

لمسة حنان من ريش جناحها

انت الدرويش...!!
(الصديق الشاعر الراحل محمد كشيك)

مستعجل ليه يا كشيڪ!؟
قلبك شبابيك مفتوحه لصحابك ع البحرى
ولا يوم سكيت الشيش.. ولا تربست ببيانك بالترابيس
انت الدرويش واحنا مردينك.. نقرأ أشعارك ونرددھا اناشيد..
يا أبو قلب ف رقة ورق البفره..
والروح هيمنه فى ملكوتك حواريك
والدمعه فى عينك تجرى على كل اللى فاتوك وحديك..
وسابوك ويا أحزانك بدرى..
بتعد نجوم السما..
وبتلضمها فى سبحة أورادك زى العناقيد
انت الطفل المعجون بشقاوة وبراءة وحنين معصور من ريح
الجنة..
وكفوفك منقوشه بحنة ل"جهاد" اللى باتستنظر فرحه..
عاشقين عصافيرك لما بتزقزق فى الدواوين..
وتنقرز شبابيكك وتقولك شبيك لبيك
تفرد جناحاتها وتغنى أغانى الحرية
لولادنا الطالعين بقلوب خضرا..
شايفين بكره الجاى بعيد
مستعجل ليه يا كشيڪ!؟

وساينا لمين بتكلنا الغربية..
وبتهرسنا المواعيد

وزحام الأناشيد..
وأوهام النخبة..
وصفحات الفيس اللي بتتحول لسرادق أحزان..
وما عدش أمان يا كشيك..
وما عدش أمان
حتى الانسان مقتول فينا بندور فيه على ضى بريق..
وبنتسند على أصحابنا فى الزمن الصعب..
وف وسط الكرب اليومى بندور على كلمه تمس شغاف القلب..
وكلامك كان بيحرك فينا كل مشاعر الكون.. وبيسكن فى القلب
علشان صادق يا كشيك
ما تقولى بقى مستعجل ليه..؟!
مستعجل ليه يا كشيك..؟